جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

المجلة التربوية

تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن

إعداد

الباحثة/ دلال نواف عويش الزبني

باحثة ماجستير– قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة حفر الباطن – المملكة العربية السعودية

إشراف

د/ سلوى فهاد المري

أستاذ علم النفس الإرشادي المساعد

قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية – جامعة حفر الباطن

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٢/٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٣/٣١

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، ويشتمل مجتمع الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن وتتراوح أعمارهم بين (١١-١٥) سنة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقةالعشوائية البسيطةمؤلفة من ٢٥٠ طالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات من إعداد العنزي (٢٠٠٩)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣)، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين مقياس تقدير الذات ككل، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات، البعد الثالث :التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية، تقدير الذات ككل) باختلاف متغير المستوى الدراسي)، ونوقشت نتائج الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية.

الكلمات المفتاحية : تقدير الذات – الطمأنينة النفسية – طلبات المرحلة المتوسطة.

Self-esteem and its relationship to psychological tranquility among a sample of middle school students in Hafr Al-Batin Governorate

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between self-esteem and psychological reassurance among middle school students in Hafr Al-Batin governorate, and the researcher used the descriptive correlative approach. The study sample consisted of a simple random method consisting of 250 female students. The study used the self-esteem scale prepared by Al-Enezi (2009), and the psychological reassurance scale prepared by Al-Dulaim et al. (1993 AD).

Among the most important results of the study: There is a direct and statistically significant relationship between the psychological tranquility scale and the self-esteem scale as a whole. The study also concluded that there are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 or less in the attitudes of the study sample members about (the second dimension: social confidence). In particular, the third dimension: self-assessment of academic ability, self-esteem as a whole) according to the variable of academic level, and the results of the study were discussed in the light of its theoretical framework and previous studies, and some recommendations and educational proposals were presented.

Keywords: self-esteem, psychological reassurance, middle school requests.

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مقدمة:

أصبح مفهوم تقدير الذات والطمأنينة النفسية من المواضيع الأكثر جدلا في الأوساط التربوية والنفسية في السنوات الأخيرة، وثمة علاقة ديناميكية قائمة بين الطمأنينة النفسية وتنمية المهارات، ومع تحسن في تقدير الذات الطالب وزيادة من كفاءته العلمية ينعكس بالإيجابية على حد سواء فتتجسد بوادرالنجاح على جميع الأصعدة الشخصية.

يلعب تقدير الذات دورا مهما في حياة الفرد سواء كانت الحياة الاجتماعية أم الانفعالية أم الدراسية أم الرياضية ..ألخ، فهو ينمو ويتغير نتيجة للنضج والتعلم والتفاعل المستمر مع البيئة فيصبح أكثر فعالية في حياة الفرد المستقبلية(النومسي، ٢٠١١م)، ويعتبر تقدير الذات عامل لازم للطمأنينة النفسية إذ أن الفرد بدون ثقته بذاته وتقدير مهاراته وثقدراته من قبله ومن قبل الآخرين سيشعر بأنه عاجز عن حل مشكلاته وغير قادر على مواجهة الموقف أو الحدث الذي يمر به وهذا الشعور بتدني مستوى الثقة بالنفس سيؤدي إلى زيادة درجة الاكتئاب مما يسبب تدني مستوى الطمأنينة النفسية (ديب،٢٠١٤).

إن الشعور بالطمأنينة النفسية هو أحد المظاهر الإيجابية للصحة النفسية، كما يعد أول مؤشراتها، حيث يندرج تحت مفهوم الأمن النفسي الذي استخدم من قِبَل ابراهام ماسلو وتعتبر الصحة النفسية الأساس في بناء الطمأنينة النفسية التي هي بمثابة نقطة الانطلاق للانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالنفس والبعد عن الوحدة والانعزال (الدليم، ٢٠٠٥م)، وتعد الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات النفسية لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذورها تمتد من مرحلة الطفولة وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة. (اللاوي ،٢٠١٩م)

مشكلة الدراسة:

لا شك أن ظروف الحياة اليومية والضغوط النفسية التي يعاني منها الشباب في المجتمع بمختلف جوانبه الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والسياسية تؤثر في استقرارهم النفسي والفكري، وهذا يشكل تحديا هاما للمؤسسات التربوية والباحثين في محاولة إيجاد الحلول والوسائل والأساليب التي قد تخفف من هذه الآثار فالسعادة والطمأنينة النفسية أصبحت عملة نادرة في هذه الأيام وهي ذات أثر بالغ الأهمية في استقرار ونجاح الفرد حيث أن ما يقرب من ٧% إلى ١٠% من سكان العالم يعانون من الاكتئاب(عطاالله، ٢٠١٤)

وقد واصلت المملكة تقدمها على مستوى العالم في مؤشر السعادة لعام ٢٠٢٢م، وذلك وفقاً للتقرير الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة الذي يقيس سنوياً مؤشرات السعادة لنحو ١٥٦ دولة حول العالم، معززة مكانتها على مستوى العالم، إذ حققت المرتبة ٢٥ على الرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا عالمياً، وفي ظل التقدم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقدراتها المرنة على التكييف مع متطلبات تطور جودة الحياة في قطاعاتها المختلفة (جريدة الرياض، ٢٠٢٢م)،

وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة التلي (٢٠٠٦) على أهمية الصحة النفسية في عملية التحصيل الدراسي وتوصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي . حيث أكدت نتائج دراسة (Ropet&Jone , 1996 (أن انعدام الصحة النفسية قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين،

ومما سبق يتضح لنا الجانب الأول من مشكلة البحث متمثلاً في أهمية الطمأنينة النفسية ودورها في التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وبالرغم من الدور الذي يمكن أن يلعبه تقدير الذات والطمأنينة النفسية في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية

للطالبات، والذي يتضح من خلال دراستها مع متغيرات متعددة مثل : القدرة على مواجهة المشكلات، زيادة الدافعية للإنجاز، التوافق النفسي والاجتماعي، التمسك بتعاليم الدين والبعد عن الهوى، الصحة النفسية والسلوك السوي، عملية التحصيل الدراسي، تقدير الذات، الأداء الوظيفي لـ (لبيب ١٩٧٠)، (عدس ١٩٩٦)،(بشير ٢٠١٠)، (عودة ومرسي ١٩٩٤)،(التلى ٢٠٠٦)،(عقل ٢٠٠٩)،(السهلي ٢٠٠٧) .

وبما أن طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن يشكلون عينة لفئات المجتمع السعودي بحكم تمثيلهم شرائح المجتمع المختلفة فهم يمثلون أنموذج للشباب السعودي في المعاناة في ظل الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتغيرات السياسية المختلفة مما يجعلهم عرضة لفقدان السعادة والطمأنينة النفسية والافتقار لها كما ويشترك تقدير الذات بأنواعه ووظائفه في التأثير على الطمأنينة النفسية لدى الأفراد بحيث يعتبر من أهم العناصر التي تؤثر في حالة الأفراد النفسية. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن؟

ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دلالة الفروق في تقدير الذات التي تعزى للمستوى الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن؟

٢. ما دلالة الفروق في الطمأنينة النفسية التي تعزى للمستوى الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن؟

٣. ما إسهام تقدير الذات في التنبؤ ب الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.
٢. الكشف عن الفروق في تقدير الذات تعزى للمستوى الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.
٣. الكشف عن الفروق في الطمأنينة النفسية تعزى المستوى الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.
٤. التنبؤ بتقدير الذات من خلال الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

أولا: الأهمية النظرية:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال استهدافها للمرحلة المتوسطة وهي مرحلة المراهقة وفي هذه المرحلة تظهر عوامل تقدير الذات والطمأنينة النفسية كمطالب أساسية لهذه المرحلة.
٢. تهتم الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية بالبيئة السعودية مما قد يؤدي إلى نتائج تتباين عن نتائج دراسة نفس العلاقة بدراسات أخرى أجريت في بيئات وثقافات أجنبية مختلفة والذي بدوره قد يثري التراث النفسي المتصل بالطمأنينة النفسية على مستوى البيئة العربية والمحلية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. يمكن الاستفادة من النتائج التي قد تسفر عن دراسة العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية في إعداد بعض البرامج الإرشادية التي يمكن من خلالها مساعدة الطالبات في التخلص من بعض الطرق السلبية إلى طرق أكثر إيجابية ولتنمية الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطالبات.

٢. قد تفيد نتائج الدراسة أيضاً المهتمين بالتربية، والمشتغلين في مجال التوجيه والإرشاد، وتساعدهم في اتخاذ الإجراءات التي تستهدف تنمية مفهوم الذات لدى الطالبات، بغية إعداد جيل خال من الأمراض النفسية والعقلية.

مصطلحات الدراسة:

١. **مفهوم تقدير الذات إجرائيا:** بأنه مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية إعداد عبدالله (١٩٩١) حيث تشير الدرجة المرتفعة بالمقياس على تقدير ذات مرتفع أما الدرجة المنخفضة فتعني تقدير ذات منخفض.

٢. **مفهوم الطمأنينة النفسيةإجرائيا:** بأنه الدرجة التي يحصل عليهاالمفحوص على مقياس الطمأنينة النفسية والذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية.

الحدود البشرية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقةالعشوائية البسيطةمؤلفة من ٢٥٠ طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمحافظة حفر الباطن.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: تقدير الذات:

مفهوم تقدير الذات:

يرى عبد الكريم (١٩٩١) أن تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ولكل ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه، ولذلك فان تقدير الذات يتضمن الفهم الانفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس، ويعرف عبد الرحمن (١٩٩٥) تقدير الذات بأنه حكم الفرد تجاه نفسه، والذي يعبر عنه لفظياً وعملياً "سلوكياً"، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانيات المناسبة، ومدى إحساسه بالنجاح وبالقيمة الذاتية وبالأهمية في الحياة، بينما يرى كل من جوارد ولاندزمان Guard & Landsman أن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية كما يتضمن تقدير الذات أيضا إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (في سليمان، ١٩٩٢).

مكونات تقدير الذات: (الديب، ٢٠١٤م)

أ- **حب الذات:** من أهم مقومات احترام الذات، لأنه بالرغم من معرفته بنقاط ضعفه ونواقصه، فإنه يسمح للشخص بمواجهة الصعوبات التي يواجهها في حياته ويمنعه من الوقوع في الاكتئاب.

ب- **النظرة للذات:**يعتبر إدراك الذات الركيزة الثانية لتقدير الذات، وهو يعكس تقييم نقاط القوة والقدرات المختلفة للفرد. بناءً على أسس فعلية أو غير واقعية، يمكن أن يكون هذا الحكم إيجابيًا أو سلبيًا.

ج- **الثقة في الذات:**الركيزة الثالثة وهي الثقة بالنفس وهي فريدة في مواقفنا وسلوكياتنا. الثقة بالنفس تجعله يعتقد أنه يستطيع التصرف في ظروف مهمة بطريقة مقبولة.

أقسام تقدير الذات:

أ- **التقدير للذات المكتسب:**إنه تقدير الذات الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، لذا بالتناسب مع الإنجازات التي قادها، فإنه يشعر بالرضا، وهنا يبني احترام الذات على الإنجازات التي يحصل عليها.

ب- **التقدير للذات الشامل:** يسبب الشعور العام بالفخر بالنفس، لا يعتمد على المواهب الفردية أو الإنجازات الخاصة. إنه يعني ضمناً أن الأشخاص الذين ناضلوا في حياتهم العملية لا يزالون يتمتعون بالراحة من احترام الذات العام (العطا، ٢٠١٤م).

فعالية تدير الذات:

يعتبر التقدير المرتفع للذات وسيلة تمكننا من التكيف مع المحيط الخارجي، فالطفل الذي تعرض لصعوبات مدرسية مثلا وكان يتمتع بتقدير مرتفع لذاته، يستطيع استخداماستراتيجيات مناسبة لحل مشاكله، كالبحث عن سند اجتماعي لدى الأقارب للحصول على النصائحوالاطمئنان، إعادة في السلوكيات السابقة الغير مناسبة، مواجهة الواقع.بينما يستخدم الطفل الذي يتميز بتقدير منخفض للذات استراتيجيات معاكسة في أغلبالأحيان عند تعرضه لصعوبات مدرسية كالانطواء على النفس أوعدم الإفصاح عن مشاكله أوالمبالغة في نقد الذات أوإنكار صعوباته أو الحيلولة دون مواجهةالمشكل (ديب،٢٠١٤م).

نظريات تقدير الذات:(العطا، ٢٠١٤م).

أ- **نظرية روزينبورغ:** يدعي أن تقدير الذات هو مصطلح يمثل اتجاه الشخص نفسه، وطرح فكرة أن الشخص هو اتجاه لأحد هذه الموضوعات تجاه جميع الموضوعات التي يتواصل معها ومع نفسه.

ب- **نظرية كوبر سميث:** يرى "كوبر سميث" أن عملية تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، كما يرى أن أحادية البعد، بمعنى اتجاه نحو موضوع نوعي، فهي ظاهرة أكثر تعقيدا لا تتضمن كل عملية تقييم الذات

ت- **نظرية إبشتاين:**سعى فيها "إبشتاين إلى توضيح الذات بقوله: " إن كل شخص يضع هيئة أو صياغة للذات اعتماداً على قدرتها وصلاحيتها بشكل غير مقصود طبقا لخبراته المختلفة، ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احتراماً كاملاً للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز.

ث- **نظرية زيلر:**يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات. وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته.

ثانيا: الطمأنينة النفسية:

مفهوم الطمأنينة النفسية:

الطمأنينة النفسية لغةً: راحة النفسوسكونها وثباتها وعدم القلق (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٨)، وعرفها (الصنيع، ٢٠٠٢: ص٢٢) بأنها: "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً".

أبعاد الطمأنينة النفسية:

تشمل الطمأنينة النفسية أبعاد أساسية أولية وهي:

١- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين.

٢- الشعور بالانتماء إلى جماعة والمكلفة فيها وتحقيق الذاتوالعمل الذي يكفي لحياة كريمة.

٣- الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف (بوقري، ١٤٣٠هـ).

أما الأبعاد الفرعية الثانوية هي:

١- إدراك العالم والحياة كبيئة صديقة حين يشعر بالعدل والكرامة.
٢- الشعور بالهدوء والاستقرار والارتياح والخلو من الصراعات.
٣- التحرر والانطلاق والتمركز حول الآخرين إلى جانبالذات.
٤- حب الآخرين والثقة المتبادلة وحسن التعامل معهم.
٥- التفاؤل والأمل والاطمئنان إلى المستقبل (زهران، ١٩٨٩).

مظاهر الشعور بالطمأنينة النفسية:

إن مصادر الطمأنينة كبيرة ومتعددة يمكن إيجازها بما يأتي:

١. المستوى التعليمي الذي يحقق للفرد وصفاً اجتماعياً يشعره بالطمأنينة النفسية.
٢. الثقافة التي دلت الدراسات على أن إدراك الطمأنينةيختلف باختلاف الثقافات.
٣. السن أي كلما تقدم العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر إحساسا بالطمأنينة.
٤. بلوغ الهدف الذي يحقق ذات الفرد فالإنسان عندما يضعلنفسه أهداف معينة وسعى لتحقيقها.
٥. التخلي عن موقف يهدد الفرد أن الفرد يشعر بالخوفوالقلق
٦. الأسرة أن الجذور العميقة في طفولة الفرد تعود لشعورهبالطمأنينة النفسية وهذا يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (باشماخ، ٢٠٠١م)

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

أولا: نظرية التحليل النفسي:

يرى أن هنالك بناءات للشخصية وهي:الشعور: وهو الجزء الواعي من العقل ويشمل أكبر جزء من الأنا المعالجات العقلية الواعية (ما عدا ميكانزيمات الدماغ اللاشعورية)، وما قبل الشعور: وهي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي والتي يمكن استرجاعها بشيء من الجهد والخبرات التي تكون فيطريقها إلىالكبت، واللاشعور:

وهو الجزء الأهم والأعمق من العقل والبعيد عن الوعي من وجهة نظر فرويد حيث تكون محتوياته لا شعورية ومرتبطة بالرغبات والأحداث الماضية. (بوقري، ١٤٣٠هـ).

ثانياً: النظرية الإنسانية:

إن هذه النظرية ترى أن الحاجات الفسيولوجية اللازمة للإبقاء على الحياة ليست الأساس الوحيد للدافعية وإنما تنظمداخل تسلسل هرمي مع الحاجةالإنسانية الأخرى الذي يتطلب النجاح في مستوى ما إشباع نسبي لما قبله باعتباره أكثر إلحاحاً (اقرع، ٢٠٠٥).

ثانيا: الدراسات السابقة:

- **أولًا: الدراسات التي تناولت تقدير الذات مع متغيرات أخرى:**

دراسة الضيدان (٢٠٠٣م):هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وقد بلغ عدد العينة ٧٩٨ طالب من طلاب المرحلة المتوسطة، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

دراسة صرداوي (٢٠١١م): هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين، وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة موجبة دالة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

دراسة النملة (٢٠١٣م): هدفت هذه الدراسة إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابيا لتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلتا المجموعتين.

دراسة ملحم والمحرز (٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء ودافعية الإنجاز وتقدير الذّات، والفروق بين الجنسين في الذكاء ودافعية الإنجاز وتقدير الذات، وأسفرت نتائج الدّراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين كلّ من الذكاء ودافعية الإنجاز وتقدير الذّات ووجود فروق بين الجنسين في الذّكاء وتقدير الذّات وذلك لصالح الذّكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

دراسة غدايفي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقدير الذات لدى مرضى الزهايمر. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عينة كرة الثلج، وشملت ١٠٠ مريض ومريضة، ولتحقيق أهداف الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات لدى مرضى الزهايمر متوسط.

دراسة ياسين (٢٠١٩):تهدف للكشف عن تباين كل من تقدير الذات والاكتئاب بتباين المتغيرات الديموجرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي) لمريضات سرطان الثدي، وكذلك الكشف عن علاقة تقدير الذات بالاكتئاب لدى عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات، والاكتئاب تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي) لمريضات سرطان الثدي على مقياسي تقدير الذات، والاكتئاب.

دراسة موني (٢٠٢٠): هدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات لدى طالبات جامعة الزاوية البدينات، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة البدينات بشكل عام هو بدرجة منخفضة. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عائدة إلى (التخصص –الوزن –مؤشر كتلة الجسم) في تقدير الذات.

دراسة كاتبي (٢٠٢٠):هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات مدينة دمشق. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلما ومعلمة، وكان من أهم النتائج: وجود مستويات إيجابية متوسطة في كل من تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة. كما وجدت علاقة إيجابية دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين تقدير الذات والرضا الوظيفي.

دراسة هاشمي (٢٠٢٢):هدفت للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى المعاق حركيا في المراكز البيداغوجية، وقد خلصنا في دراستنا إلى أن مستوى تقدير الذات متوسط، ولا توجد فروق في تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا تبعا لمتغير الجنس، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين تعزى لمتغير شدة الإعاقة.

- **<u>ثانيًا: دراسات تناولت الطمأنينة النفسية مع متغيرات أخرى:</u>**

دراسة العطاس(٢٠١٣): هدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدىذويهم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينةالنفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المقيمين لدى ذويهم.

الغمري (٢٠١٦): هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف إلى مستوى الطمأنينة النفسية لدى أبناء مرضى الفصام العقلي والكشف عن مستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستوى مقبول من الطمأنينة النفسية بوزن نسبي (٦٥.٨٣%) لدى أبناء مرضى الفصام العقلي. ووجود مستوى متوسط من الطموح بوزن نسبي (٧٢.٩٢%) لدى أبناء مرضى الفصام العقلي.

أبو هدروس (٢٠١٧): هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الأربعة، ومن ثم التحقق من صحة النموذج المقترح من خلال فحص التأثير المباشر وغير المباشر للانتماء الوطني على كلٍ من التضحية وسلوك حماية الذات كلٍ عل حده، ومعرفة ما إذا كانت الطمأنينة النفسية متغيراً وسيطاً في علاقة الانتماء الوطني بكلٍ من التضحية وسلوك حماية الذات. وقد أشارت نتائج تحليل المسار أن متغير الطمأنينة النفسية يلعب دور الوسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكلٍ من التضحية وسلوك حماية الذات كلٌ على حده، وكان هذا التوسط جزئياً.

العبيدي (٢٠١٩): استهدف البحث الكشف عن الطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد إحداث مدينة الموصل وفقا لمتغيرات الجنس، ذكور –إناث ومتغير الصف الدراسي، أول –رابع ومتغير التخصص، علمي – إنساني. وتوصل البحث للنتائج الآتية: وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الطمأنينة النفسية على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–إناث) ولصالح الإناث.

دراسة العتيبي (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الطمأنينة النفسية لدى العاملين في بعض مراكز التأهيل الشامل في منطقة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، وتتكون عينة الدراسة من جميع العاملين في بعض مراكز التأهيل الشامل في منطقة الرياض (مركز التأهيل الشامل بمحافظة عفيف، ومركز التأهيل الشامل بمحافظة شقراء، مركز التأهيل الشامل بمحافظة المجمعة، مركز التأهيل الشامل بمحافظة الدرعية) وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود (فروق) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية أقل من (٠.٠٥) في درجة الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير النوع.

دراسة عبد اللاوي (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطمأنينة النفسية متوسط لدى المراهقين المتمدرسين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

دراسة ابن هداية (٢٠٢١): هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى كل من الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك/ الأردن، والعلاقة بينهما، وأشارت النتائج إلى أن مستوى كل من الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم جاءا متوسطين، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً وعكسية بين مستوى الطمأنينة النفسية والعجز المتعلم).

دراسة المحجوب وسعد (٢٠٢٢): هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من أفراد المجتمع البحريني في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع جائحة كورونا، وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الطمأنينة النفسية، وارتفاع مستوى التفاؤل، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع أهداف دراسة عون وآخرون (٢٠١٥م) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأهداف كدراسة ملحم والمحرز (٢٠١٦م) ودراسة النملة (٢٠١٣م) ودراسة صرداوي (٢٠١١م) ودراسة الضيدان (٢٠٠٣م) ودراسة كيرن وآخرون (Kern, et al ., ٢٠٠١) ودراسة بوقري (٢٠٠٩)،

كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في حجم عينة الدراسة حيث بلغ حجم العينة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الضيدان (٢٠٠٣م) في الأعمار حيث تراوحت الأعمار من (١١ – ١٥) سنة في المرحلة المتوسطة واختلفت مع باقي الدراسات، وتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام مقاييس الدراسة حيث اتفقت مع دراسة عون وآخرون (٢٠١٥م)، ولم تتناول الدراسات السابقة فحص العلاقة بين متغيري تقدير الذات على البيئة المحلية والطمأنينة النفسية وعلى حد علم الباحثة تعتبر هذه الدراسة هي التي كان لها السبق في تناول فحص العلاقة بين المتغيرين على البيئة السعودية .

منهجية الدراسات وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروفوالممارسات، أو التقييم والمقارنة وإيجاد أو توضيح العلاقات.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة مؤلفة من ٢٥٠ طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة
١١ سنة	٢	٠.٨
١٢ سنة	٣٨	١٥.٢
١٣ سنة	٨٥	٣٤.٠
١٤ فأكثر	١٢٥	٥٠.٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر، أن (٥٠%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن ١٤ سنة فأكثر، في حين وجد أن (٣٤%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسةأعمارهن ١٣ سنة، كما وجد أن (١٥.٢%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن ١٢ سنة، و(٠.٨%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسةأعمارهن ١١ سنة، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع مستوى الأعمار لدى أفراد مجتمع الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة وذلك للحصول على استجابات دقيقة وعلمية حول مشكلة الدراسة.

جدول (٢)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة
الصف الأول المتوسط	٧٢	٢٨.٨
الصف الثاني المتوسط	١٠٤	٤١.٦
الصف الثالث المتوسط	٧٤	٢٩.٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، أن الصف الصف الثاني المتوسط يمثل (٤١.٦%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، والثالث المتوسط يمثل (٢٩.٦%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، وأخيرا الأول المتوسط يمثل (٢٨.٨%)، وهذه النتيجة تدل على تنوع المستوى الدراسي لدى أفراد الدراسة مما يجعلنا نحصل على توصيات ومقترحات نحو تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

أدوات الدراسة:

١. تم استخدام مقياس تقدير الذات من إعداد العنزي (٢٠٠٩)، تم اختيار ٧٩ عبارة كنواة للمقياس من مقياس تقدير الذات (٢٠٠٩) إعداد العنزي، وتم توزيع بنود المقياس وفقا لثلاثة أبعاد هي : (أحترام الذات– الثقة الاجتماعية بالذات– التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية)

صدق وثبات المقياس:

لحساب الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت عدد (٦٠) من طالبات الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

أ. **الاتساق الداخلي:** تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي لإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية ، وقد تم حذف العبارات التي تقل قيمة معامل ارتباطها عن ٢٠ ، وهي ٢٤ عبارة كما هو موضح في الجدول رقم (١) وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بصورته النهائية يتكون من ٣٦ عبارة .وقد تم التخلي عن الأبعاد والتعامل مع الدرجة الكلية للمقياس نظراً لحذف العديد من العبارات خلال عملية إعداد المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذات بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول : احترام الذات	**٠.٩٤٣**
البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات	**٠.٨٩٥**
البعد الثالث :التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية	**٠.٤٤٥**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذات بالدرجة الكلية للمقياس جميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ . مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ب. **صدق المحكمين:** اتفق المحكمون – كما تم توضيحه – على ملائمة بنود المقياس،وقد جاءت نسب الاتفاق مابين ٦٤%–١٠٠ % وتم حذف البنود التي كانت نسب الاتفاق عليها اقل من ٨٠% وهي ٤ عبارات، وحذف ١٥ عبارة لوجود عبارات مشابهة لها وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس يتكون من ٦٠ عبارة.

ثبات الأداة : تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين:

الطريقة الأولى، حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مكونة من (٦٠) من طلاب المرحلة المتوسطة وبعد مرور ١٥ يوما طبقت نفس لمقياس وكان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي (٠.٨١٤)

الطريقة الثانية: طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات للبعد الأول(٠.٨٩٧)،بينما بلغ معامل الثبات للبعد الثاني (٠.٨٧٠) ، في حين بلغ معامل الثبات للبعد الثالث (٠.٩٠٥)، أما الثبات العام لمقياس تقدير الذات فقد بلغ (٠.٨٩٥) ، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٢. **مقياس الطمأنينة النفسية** من إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣): هذا المقياس الذي أعده مازلو Maslow وأعاد صياغته (الدليم وآخرون ١٩٩٣م) ليناسب البيئة السعودية.

أ. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين مجموع العبارات "الدرجة الكلية للمقياس" وكل عبارة من عبارات المقياس، وجاءت أغلب عبارات المقياس (أدوات الدراسة) دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥).

ب. **ثبات المقياس:** لحساب الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت عدد (٦٠) من طالبات الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة ، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقتين: الأولى إعادة الاختبار والثانية حساب معامل ألفا كرونباخ.

الطريقة الأولى، حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مكونة من (٦٠) من طلاب المرحلة المتوسطة وبعد مرور ١٥ يوما طبقت نفس لمقياس وكان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي (٠.٨٢)

الطريقة الثانية: التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha – Cornpach

جدول (٤)

قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =٦٠)

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الطمأنينة النفسية	٧٥	٠.٨٥٦

**** دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.**

يوضح الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠.٨٥٦) للمقياس، وهي قيمة ثبات عالية وتمثل ثبات عبارات مقياس الطمأنينة النفسية وعدد عباراته (٧٥)، بمعنى أن هناك اتساق بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١. التكرارات والنسب المئويَّة، للتعرُّف على الخصائص الشخصيَّة لأفراد عينة الدِّراسَة.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتحقق من الفرض الأول
٣. اختبار التباين الأحادي للتحقق من الفروق في متوسط درجات الطالبات.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

١. **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

للتأكد من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن قامت الباحثة باستخدام اختبار بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون للتأكد من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن

المقاييس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
الطمأنينة النفسية	٢٥٠	١٩٢.٢٩	١٢.٣٩٦	١	–	–
البعد الأول : احترام الذات	٢٥٠	٤١.٧٤	١١.٧٦٦	٠.٦٨٣**	٠.٠٠٠	دالة
البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات	٢٥٠	٣٩.٤٢	٧.٣٧٣	٠.٥٢٦**	٠.٠٠٠١	دالة
البعد الثالث :التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية	٢٥٠	٣٥.١٠	٣.٨٧٩	٠.٣٢٥**	٠.٠٠٠	دالة
مقياس تقدير الذات ككل	٢٥٠	١٢٥.٤٠	٢٠.٨٧٤	٠.٦٨٥**	٠.٠٠٠	دالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه ما يلي: وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين أبعاده الثلاثة، ووجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين مقياس تقدير الذات ككل، و وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين مقياس تقدير الذات ككل، وهذا يدل على تحقق الفرضية الأولى، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها منطقية حيث أنه كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن كلما ارتفع مستوى الطمأنينة النفسية لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عون وآخرون (٢٠١٥م) والتي أظهرت علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى الطلبة كما توصلت إلى تأثير تفاعل النوع في تقدير الذات في الطمأنينة النفسية.

٢. **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي نص على الآتي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن تبعا لمستوى الدراسي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة"تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق متوسط درجات تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن تبعا لمستوى الدراسي

المقياس	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
البعد الأول : احترام الذات	بين المجموعات	٩٤٧.٦٥٩	٢	٤٧٣.٨٣٠	٣.٤٩١	٠.٠٣٢	دالة *
	داخل المجموعات	٣٣٥٢٠.٩١٧	٢٤٧	١٣٥.٧١٢			
	المجموع	٣٤٤٦٨.٥٧٦	٢٤٩				
البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات	بين المجموعات	٣١٢.٠٩٠	٢	١٥٦.٠٤٥	٢.٩١٤	٠.٠٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٢٢٤.٩٦٦	٢٤٧	٥٣.٥٤٢			
	المجموع	١٣٥٣٧.٠٥٦	٢٤٩				
البعد الثالث :التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية	بين المجموعات	٤.١١٩	٢	٢.٠٥٩	٠.١٣٦	٠.٨٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٧٤٢.٣٨١	٢٤٧	١٥.١٥١			
	المجموع	٣٧٤٦.٥٠٠	٢٤٩				
تقدير الذات ككل	بين المجموعات	٢٥٨٣.٦٧٦	٢	١٢٩١.٨٣٨	٣.٠١٣	٠.٠٥١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٩٠٨.١٢٠	٢٤٧	٤٢٨.٧٧٨			
	المجموع	١٠٨٤٩١.٧٩٦	٢٤٩				

فروق دالة عند مستوى٠.٠٥فأقل .

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (البعد الأول: احترام الذات) باختلاف المستوى الدراسي، ومن خلال استخدام اختبار شيفيه وبمقارنة متوسطات الرتب يتضح أن الفروق لصالح طلاب الصف الثاني المتوسط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (البعد

الثاني– البعد الثالث– تقدير الذات ككل) باختلاف المستوى الدراسي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتشابه أراء أفراد الدراسة باختلاف متغير المستوى الدراسي ما بين (الصف الأول المتوسط إلى الصف الثالث المتوسط) حيث جميعهم في مستويات دراسية واحدة وهي المتوسط وبالتالي جاءت ثقتهم الاجتماعية بالذات متشابهة وأيضاً تقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية واحدة، لذلك لم يوجد فروق، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الضيدان (٢٠٠٣م) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

٣. **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي نص على الآتي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن تبعا للمستوى الدراسي. وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة"تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في متوسط درجات الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن تبعا للمستوى الدراسي

المقياس	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	٧٥٤.٥٥٧	٢	٣٧٧.٢٧٩	٢.٤٨٥	٠.٠٤	دالة*
	داخل المجموعات	٣٧٥٠٥.١٢٧	٢٤٧	١٥١.٨٤٣			
	المجموع	٣٨٢٥٩.٦٨٤	٢٤٩				

- **فروق دالة عند مستوى٠.٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاهأن قيمة التباين بلغت (٢.٤٨٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٤) وهذه قيمة أقل من (٠.٠٠٥) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن تبعا للمستوى الدراسي. ومن خلال استخدام اختبار شيفيه وبمقارنة متوسطات الرتب يتضح أن الفروق لصالح طلاب الصف الثاني المتوسط. أي أن طلاب الصف الثاني المتوسط أكثر طمأنينة نفسياً عن غيرهم في المستويات الدراسية الأخرى.

٤. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والذي نص على الآتي:لا يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن. وللتحقق من هذه الفرضية، قامت الباحثة بالتالي:

جدول (٨)

ترتيب المتغيرات في النموذج

المتغيرات الداخلة في النموذج	ترتيب المتغيرات في النموذج
الطمأنينة النفسية	١
تقدير الذات	٢

يعرض الجدول السابق خطوات تحليل الانحدار المتعدد والمتغيرات المستقلة التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد مرتبة حسب قوة تأثيرها على المتغير التابع، ويتضح من الجدول أن متغير (تقدير الذات) تم إدراجه في الخطوة الأولى، بينما تم إدراج متغير (الطمأنينة النفسية) على المتغير التابع، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين للانحدار Analysis Of Variance كالتالي:

جدول (٩)

يوضح نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية

المتغير التابع	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد التراكمي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	الانحدار	٠.٧١٦	١٩٦٢٦.٠١٠	٤	٤٩٠٦.٥٠٢	٦٤.٥١٢	٠.٠٠٠
	الخطأ		١٨٦٣٣.٦٧٤	٢٤٥	٧٦.٠٥٦		
	المجموع		٣٨٢٥٩.٦٨٤	٢٤٩			

يوضح الجدول علاقة بين تقدير الذات بالطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، نظراً لمعنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (٦٤.٥١٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجات حرية (٢٤٥، ٢٤٩)، وبناءً عليه يوجد علاقة تقدير الذات بالطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥).

جدول (١٠)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد للتأكد من وجود علاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	١٤٨.١١٤	٥.٥٦١	–	٢٦.٦٣٥	٠.٠٠٠
البعد الأول : احترام الذات	٠.١٥٨	٠.٢٧٠	٠.١٥٠	٠.٥٨٥	٠.٥٥٩
البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات	٠.٧٤٧	٠.٢٧٣	٠.٤٤٥	٢.٧٣٩	٠.٠٠٧
البعد الثالث :التقييم الذاتي	٠.١٢٤	٠.٣٣٦	٠.٠٣٩	٠.٣٦٧	٠.٠١٤

للقدرة الأكاديمية					
مقياس تقدير الذات ككل	٠.٥٦٩	٠.٢٤٠	٠.٩٥٩	٢.٣٦٨	٠.٠١٩

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبارات (ت) أن الثابت دالة إحصائياً، وكذلك وجود علاقة بين تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، وهذا يؤكد أنه يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، حيث أن تمت السيطرة على الطمأنينة النفسية وحالتهن النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن فيمكن من خلال التنبؤ بتقدير الذات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

- أظهرت النتائج أن (٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة أعمارهن ١٤ سنة فأكثر، في حين وجد أن (٣٤%)من أفراد الدراسة أعمارهن ١٣ سنة، كما بينت النتائج أن (٤١.٦%) من أفراد مجتمع الدراسة في الصف الثاني المتوسط، بينما وجد أن (٢٩.٦%) من أفراد مجتمع الدراسة في الصف الثالث المتوسط، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية وذات دلالة احصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين أبعاده الثلاث، مما يعني وجود علاقة طردية وذات دلالة احصائية بين مقياس الطمأنينة النفسية وبين مقياس تقدير الذات ككل.
- أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (البعد الثاني : الثقة الاجتماعية بالذات، البعد الثالث :التقييم الذاتي للقدرة الأكاديمية، تقدير الذات ككل) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

- بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (البعد الأول : احترام الذات)، باختلاف متغير المستوى الدراسي، وجاءت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة التي في المستوى الدراسي الثالث المتوسط، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الطمأنينة النفسية، باختلاف متغير المستوى الدراسي وجاءت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة التي في المستوى الدراسي الثالث المتوسط.
- بينت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. الاهتمام بمفهوم الطالب عن ذاته عند القيام بإرشاده أكاديميا أو تربويا.
٢. الاهتمام بالطمأنينة النفسية لدى الطالبات حتى يكون إدارتهن لذواتهن واقعياً وايجابياً.
٣. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية من خلال الرعاية والاهتمام بالطلبة بما يضمن الحد من قلق لديهن.
٤. تقديم المساندة الاجتماعية للطالبات الصف المتوسط لزيادة تقديرهن لذواتهن من ثم زيادة توافقهن النفسي والاجتماعي.
٥. تقديم برامج تدريبية لطالبات الصفوف المتوسط لتعزيز النقاط الايجابية لديهن مما يزيد من تقديرهن لذواتهن.
٦. تفعيل دور خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس.
٧. تفعيل دور المؤسسات التربوية والمحلية لخلق مبادرات تلامس حاجات طالبات المتوسط لتنميةالمسؤولية المجتمعية.

مقترحات الدراسة

١- القيام بإجراء البحوث المستقبلية مواصلة لهذه الدراسة.

٢- إجراء برنامج تعليمي وإرشادي من أجل خفض قلق المستقبل ونشر الطمأنينة لدى الطالبات.

٣- إجراء دراسة مقارنة حول تقدير الذات والطمأنينة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية والابتدائية في مدن أخرى.

٤- إجراء دراسة حول العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية لطلاب بحفر الباطن.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، ابراهيم الشافعي وعثمان محمد الصايم.(٢٠٠٥م). المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج، مجلة البحوث التربوية، ٥، ٣١٧-٣٢٠.

ابن هداية، وصال دحيلان غيث. (٢٠٢١). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالعجز المتلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظة الكرك، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٩، الجزء ٣.

أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب محمد. (٢٠١٧). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد ٢١، العدد١.

اقرع، محمد نادي.(٢٠٠٥م). الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس، فلسطين.

باسعد، عمر عبيد (٢٠٢٢). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعليم في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة محافظة حضر موت، مديرية شبام، مجلة الأندلس للعلوم والتقنية، العدد ٥٢.

باشماخ، زهور.(٢٠٠١م). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى، جامعة أم القرى، كلية التربية.

بشير، مهنا. (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى. مجلة التربية والعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الموصل، المجلد (١٧)، العدد (٣)،٣٦٠ -٣٨٤.

بوقري،مي كامل.(١٤٣٠هـ). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى

تلها، ذكرى. (٢٠٠٤). الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة صنعاء.

جريدة الرياض. (٢٠٢٢م). المملكة تتقدم في مؤشر السعادة العالمي لعام ٢٠٢٢م. تاريخ النشر ١٩ مارس ٢٠٢٢، https://www.alriyadh.com

الدليم، فهد عبدالله.(٢٠٠٥م). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود ، ١٨(١)،٣٢٩-٣٦٢

ديب، فتيحة. (٢٠١٤م). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥(٢٣).

زهران، حامد عبدالسلام.(١٩٨٩م). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، ٤(١٩)، عالم الكتب، القاهرة

سليمان، عبدالرحمن سيد.(١٩٩٢م). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر:دراسة سيكومترية، مجلة علم النفس، ٢٤، ٨٨-١٠٣

السهلي، ماجد. (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي. دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

صرداوي، نزيم.(٢٠١١م). دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، ٧

الصنيع، صالح إبراهيم.(٢٠٠٠م). التدين والصحة النفسية، الرياض: الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الضيدان، الحميدي محمد.(١٤٢٤هـ). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبدالرحمن، أحمد.(١٩٩٥م). الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال، مجلة كلية التربية، ٢٤ (١)، ٩-٤٥.

عبدالكريم، مجدي.(١٩٩١م). دراسة تفاعلية لمفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال بالصفين الخامس والسابع الأساسي، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، ٢٢٧-٢٤٩

عبد اللاوي، سعدية. (٢٠٢٠). الطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة بوسعادة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٦، الجزائر.

عبدالمجيد، عبدالسلام محمد.(١٩٨٩م). بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانية من الجنسين، كلية التربية.

العبيدي، شيماء ناظم حمودي. (٢٠١٩). الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ١٦، العدد١.

العتيبي، محمد حوال. (٢٠٢٠). الطمأنينة النفسية لدى العاملين في بعض مراكز التأهيل الشامل في منطقة الرياض في ضوء بعض التغيرات، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مجلد ٧، العدد ١.

عدس، عبدالرحمن. (١٩٩٦م). الإسلام والأمن النفسي للأفراد. مجلة الأمن والحياة، العدد (١٦٩).

العطا، عايدة محمد.(٢٠١٤م). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

عطا الله، حنان حسن. (٢٠١٤م). لعلنا نفهم الاكتئاب، جريدة الرياض، تاريخ النشر، تاريخ الزيارة ٢٥ سبتمبر ٢٠١٤، https://www.alriyadh.com

العطاس، عبدالرحمن علي. (٢٠١٣م). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس.

عقل، وفاء. (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، بمحافظة غزة، فلسطين.

العنزي، سعد ثويني سعيد. (٢٠١٩). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

عودة، فاطمة، ومرسي، كمال. (١٩٩٤). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الطبعة الثالثة، الكويت: دار القلم.

غدايفي، هند. (٢٠١٨). تقدير الذات لدى مرضى الزهايمر، دراسة ميدانية وصفية مقارنة لعينة من مرضى الزهايمر، مجل الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد ٣٤.

الغمري، مريم محمد سالم (٢٠١٦). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

الفحل، نبيل محمد.(١٩٩٠م). بحوث في الدراسات النفسية، القاهرة: دار قباء للنشر

فرج، صفوت.(١٩٩١م). مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، دراسات نفسية، ١(١)، ٧-٢٦

كاتبي، محمد عزت عربي. (٢٠٢٠). تقدير الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي، دراسة ميدانية على عيني من معلمي ومعلمات مدينة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد ٤٢، العدد ٦.

اللاوي، سعيد عبد.(٢٠١٩م). الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، مجلة آفاق علمية، ٤(١١) ، ٧٠٨-٧٢٦

لبيب، عثمان، وعبد السلام، عبد الغفار. (١٩٧٠). الشخصية والصحة النفسية. الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة العرفان.

مجمع اللغة العربية.(١٩٩٨م). المعجم الوسيط، ط٣، القاهرة

المحجوب، سامي محمد؛ وسد، توفيق عبد المنعم. (٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ظل الإجراءات الاحترازية للتعامل مع جائحة كورونا بمملكة البحرين، المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود، العدد ٧.

ملحم، دعاء والمحرز، هناء.(٢٠١٦م). مستوى الذكاء وعلاقته بدافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، مجلة جامعة البعث، ٣٨ (٤٢)

موني، أسمهان أحمد. (٢٠٢٠). تقدير الذات لدى طالبات البدينات، دراسة ميدانية لدى عينة من طالبات جامعة الزاوية البدينات، المجلة الليبية للدراسات، العدد ١٩.

النملة، عبدالرحمن سليمان.(٢٠١٣م). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت، مجلة العلوم التربوية، ٤٠(٤) ،١٣١٨-١٣٣٣

النومسي، خالد فضي.(٢٠١١م). الإيذاء النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

هاشمي، أسماء (٢٠٢٢): تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية، مجلة المحترف، مجلد ٩، العدد٢.

ياسين، حمدي محمد (٢٠١٩). تقدير الذات والاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي، دراسة ارتباطية مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢٠، الجزء ١١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Kerns,K.,:Aspelmeier,J.,:Gentzler,A,&Grabil,C.(2001).Parent-Child Attachment and Monitoring in Midde Childhood.Journal of Family Psychology,Vol.15, No.1, pp.35-5

Roberts , et al (1996). Adult Attachment Security Symptoms Of Depression ,Journal personality And Social Psychology . (70),(2).